

شرح الكافي 377}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه - [00:00:00](#)

الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين جاهدوا في الله حق جهاد تبي حتى تهم اليقين ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال - [00:00:20](#)

وايها الاخوة في احكام قسمة الفين. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد - [00:00:40](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له لشيخنا. ونفع لعن الله من علومهما قال كتاب الجهاد باب قسم الفية قال رحمه الله فصل وعنه رحمه الله ان - [00:01:00](#)

امام تفضيل قوم على قوم. المؤلف رحمه الله تعالى يشير الى ما هو المختار في قسم ايفضل بعض المجاهدين على بعض؟ وهو منهج عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو - [00:01:20](#)

فيه عثمان او انه لا يفاضل بينهم وانما الفضل يكون في الآخرة وذلك ما اخذ به ابو بكر رضي الله تعالى عنه وتبعه في ذلك علي ابن ابي طالب. اذ لفي هناك من يرى - [00:01:40](#)

انه يسوى بين المستحقين. ولا ينظر الى كون هذا قاتل اكثر او انه قاتل لاجل الاسلام والآخر قاتل ليسلم ولكنه في النهاية اسلم تلك امور تتعلق بالآخرة وهذه ثوابها جزاؤها وعطاؤها العظيم انما هو من الله سبحانه وتعالى - [00:01:59](#)

فابو بكر رضي الله تعالى عنه كما مر في الرواية الاولى التي ذكرها المؤلف لا يرى المفاضلة. بل يعطى الناس في دنياهم مساوين واما الفضل العظيم والنزاع الكبير فانه ينالونه من الله سبحانه وتعالى اذ لا يقدر - [00:02:27](#)

ذلك الجزاء بمقدار لان جزاء ذلك هي الجنة والجنة لا يعادلها غيرها. والرأي اخر انه انه يفاضل بينهم لاننا امرنا ان ننزل الناس منازلهم. وهذا هو الذي اخذ به عمر. كان اشار به على ابي بكر. ولكن ابا بكر - [00:02:47](#)

رضي الله تعالى ايضا له منهج يقول نحن نعطي الناس في الدنيا كما هو ظال. واما ما يتعلق بالفضل والبر والاحسان فهذا ينالونه عند الله سبحانه وتعالى في جنة عرضها السماوات - [00:03:12](#)

الارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله. نعم. قال وعنه رحمه الله ان للامام تفضيل قوم على قوم لان عمر رضي الله عنه قسم بينهم على السوابق وقال لا اجعل من قاتل على الاسلام كمن قتل عليه. ولذلك نرى انه لما انقسم ماذا - [00:03:32](#)

البدرين الذين حضروا بدرا من المهاجرين اعطى كل واحد خمسة الاف. واعطى كل واحد من الانصار سبعة الاف ولكنه سوى بينهم في الحديبية وفي الفتح. اذا هناك عمر فاضل بينهما رضي الله تعالى عنه - [00:04:00](#)

لانه يقول هناك من قاتل على الاسلام اي هم الذين فتحوا البلاد وهم الذين قاتلوا هم الذين بدأوا بالقتال لاعلاء كلمة الله وكانوا ممن قاتل اولئك الذين دخلوا في الاسلام فاصبحوا يشاركونهم في ذلك فلا يمكن ان نسوي الحقيقة كل له وجه - [00:04:20](#)

ووجه بلا شك مقبول ومناسب. فابو بكر رضي الله تعالى عنه اعتبر ان امور الدنيا ليست مقياسا. وان انما المقياس والعبرة هي بامور

الآخرة فمهما اعطي الانسان من المقاتلين في سبيل الله الذين ضحوا بانفسهم - 00:04:46

في سبيل الله لا يمكن ان يساوي ذلك شيء. لكن الجزء الذي ينال هو في الآخرة. وعمر رضي الله تعالى انه يقول نعم. هم ينالون ذلك في الآخرة ولكن لماذا لا نكافئهم في الدنيا حتى يظهر لهم ولغيرهم ان - 00:05:06

ان الانسان يوضع في المكان الذي يستحق وينال الاجر الذي ايضا يستحقه قال والحقيقة ذلك متروك الى الامام. هو يعمل هذا رأي وهذا رأي. وكل رأي له وكل رأي له - 00:05:26

وجهة من النظر وهما رأيان سديدان صدرا عن صحابين جليلين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم اقتدوا لدين من بعدي ابي بكر وعمر. فهذا له قول وهذا له قول. فالامام يجتهد وينظر ما هي المصلحة - 00:05:45

لان الناس يتفاوتون. هذا قد يكون فيه قوة وعزيمة وشكيمة. ويفتح الله على يديه كثيرا. وهذا يكون اقل كما رأيت بالنسبة لخالد ابن الوليد وقال لا اجعل من قاتل على الاسلام كمن قوتل عليه. ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم من قسم النفل - 00:06:05

بين اهله. انت مصر على النفل. النفلة. اه نعم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قسم النفل بين اهله متفاضلا وهذا في معناه. وهذا قريب منه يعني المفاضلة موجودة يعني هو لا شك المفاضلة موجودة وحتى تجدون اعطى الغني واعطى الفقير وسوى بينهما في بعض الامور في الفي - 00:06:27

اذا هذه قضايا ايها الاخوة تختلف باختلاف رأي ماذا الحاكم؟ هو ينظر بما فيه المصلحة. فان رأى عمل به وله عصا هو فعل ابي بكر وان رأى الآخر وهو المفاضلة فله اصل وهو ايضا رأي عمر وعثمان. فهنا معه صحابيان خليفتان - 00:06:54

ايضا خليفته قال رحمه الله تعالى فصل ومن ظل من اهل الحرب الطريق الان ترون ايها الاخوة فيما مر بنا نحن درسنا هي احكام ولكن ايضا في خلايا تلك السطور التي درسنا نجد في الحقيقة صفحات مضيئة - 00:07:18

صفحات الناصعة تشرق ضياء لانها تحكي لنا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاملات الناس. وكيف كان خلقه وهو الذي قال الله تعالى فيه واثق لعل خلق عظيم. وقالت عائشة كان خلقه القرآن. رأيت كيف عامل ثمامة - 00:07:40

عندما كان اسيرا وبقي في العشر ايام مر به اليوم الاول والثاني والثالث وفي كل يوم يوجه سؤال ويقول ذلك ان قتلت فقد قتلت صاحب دم وان ابقيت ابقيت شاكرا وان - 00:08:04

اردت شيئا فسل ما تشاء. ثم يأمر الرسول باطلاقه فتكون النتيجة ان يذهب الى احد بساتين فيغتسل ثم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في هذا المسجد ثم بعد ذلك - 00:08:24

ذهبوا الى مكة معتمرا هو اصلا خرج من اليمامة يعتمر كافرا. فلما امسك به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا جاء الى المدينة كانت النتيجة ان ذهب الى مكة ليؤدي العمرة مؤمنا بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه - 00:08:44

عليه وسلم. ثم تكون النتيجة ان تتكلم عنه قريش وبانه صبا مال عن دين قومه. ثم نقف امامهم شجاعا لا يبالي ويتحداهم ويقسم بالله الا تصل اليهم حبة حنطة من حنطة اليمامة - 00:09:04

التي كانوا باشد الحاجة اليها الا اذا اذن محمد بن عبد الله ولما عاد الى وطنه طبق ما قال حتى استغاثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه ان يأذن - 00:09:24

فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل. وايضا عندما ننظر ايضا الى معاملته مع كافة الناس مع القريب والبعيد مع الصديق والعدو. رأينا مرت بنا نماذج كثيرة ايها الاخوة. ثم ايضا ما كان من الصحابة رضوان الله تعالى. كيف كان - 00:09:42

يتعاملون مع الناس في جميع نواحي الحياة. اقتبسوا ايها الاخوة ذلكم الضياء ذلك النور من سيرة محمد ابن عبده ولا غرادة. فهم الذين تربوا في مدرسة رسول الله. ونهلوا العلم صافيا نقيا لم تشبه شائبة - 00:10:02

ولم يخالطه اشكال من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر الامة قلوبا. واعمقها علما قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا اهلا لان يحملوا تلك الرسالة - 00:10:22

تلك الامانة التي وكلت اليهم فنقلوها الى الاجيال من بعدهم صافية نقية لم يصبها كدر ولا خلل. اذا نحن رأينا نماذج وينبغي وهذا ما

ينبغي ايها الاخوة ان نستفيد لا يكفي ان ندرس الاحكام بل ينبغي ان نستفيد ايضا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:10:42](#)

لانا عندما نأتي الى تقسيم الشريعة الاسلامية نجد انها عقيدة في الاصل. ثم عبادة ثم بعد ذلك اخلاق ومعاملة وهكذا فتجد انها

مقسمة وهي حقيقة بمثابة الاصل الذي يتغذى بمثابة الفروع - [00:11:07](#)

التي تتغذى من عصر واحد. وكنت كثيرا ما امثل بالشجرة. تجد ان لها اغصان. لكن لها اصل هي تتغير تأخذ غذاءها من ماذا من ذلك

الاصل؟ فلا شك ان اصلها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:11:27](#)

صلى الله عليه وسلم. وهذه الوصول لا تذهب بعيدا فهي فروع هذه الشريعة. لانا تستمد الغذاء الكامل النقي من ذلك العصر الذي لا

يتغير ولا يتبدل. وهو كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل - [00:11:47](#)

ومن بين يديه ولا من خلفه قال رحمه الله تعالى ومن ظل من اهل الحرب الطريقة فوقع في دار الاسلام. ما معنى ضال؟ يعني اخطأ

الطريق يعني بمعنى انه ضاع ظل يعني ضاع - [00:12:07](#)

العدو مجموعة من العدو ارادوا ان يتجهون الى اماكنهم فضاعوا فسلخوا مسلكا اخر واذا وهم بايدي جماعة من المسلمين او يدخلون

بلدا من بلاد الاسلام فكيف سيعامل اولئك؟ ما هي الطريقة؟ هل ما يحصل عليه معهم؟ يكون سبي ويكون غني - [00:12:25](#)

ويقسم بين المؤمنين اهو وفي؟ او يكون للذين امسكوا بهم هذا ما سيذكره المؤلف ويبينه رحمه قال ومن ضل من اهل الحرب

الطريقة فوقع في دار الاسلام او حملته الريح في المركب البينا. لان المراكب ايها الاخوة كانت شرعية. فكان يوضع عليها الشرع

ولذلك - [00:12:51](#)

يقول استجري الرياح بما لا تشتهي السفن. ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن هل كل ما تمناه واحد منا

ادركه في هذه الحياة؟ ابداء. الامنيات كثيرة والاشياء التي يرسمها الانسان ويريد ان يصل اليها - [00:13:18](#)

ان كان في سبيل العلم يريد ان يتقلب في مراحل وان يحصل على اعلى الشهادات وان يحصل على اكبر الوظائف وان كان في جارة

يريد ان يتنقل حتى ينافس اكبر التجار وهكذا تجده في كل ميدان يسعى علو في الحياة وفي الممات - [00:13:38](#)

تلك احدي المعجزات ولا يمنع من التنافس في هذه الحياة الدنيا اذا كان المقصد شريف والغاية قيل هذا ليس بمكروه وليس بممنوع

المهم من يكون يسلك طريقا صادقا فيه وان يخلص النية لله سبحانه - [00:13:58](#)

اذا ايها الاخوة فهنا السفينة قادتهم الى طريق اخر واذا بهم يقعون اين ظهران المؤمنين قال او حملته الريح في المركب البينا او شرد

من دوابهم فحصل في ايدينا. شرد يعني فر يعني انطلق تعلمون الدواب حقيقة يصعب الامساك بها - [00:14:18](#)

عيد اطلق قعيدها ذهبت. وهي لا تدري اين تتجه؟ فربما هنا او هنا فاذا اتجهت هذه التي شردت ووقعت في ذلك المكان المهم المؤلف

يذكر لنا امثلة ثم يبين الحكم. قال فذكر ابو الخطاب رحمه الله فيه روايات - [00:14:45](#)

يعني ابو الخطاب من الحنابلة تلميذ القاضي ابي يعلم. نعم احدهما يكون فينا. احدهما يكون فاي والفي عرفت. ما هي نتيجة انه

يوزع بين المؤمنين قال لانه مال مشرك ظهر او ظهر عليه بغير قتال - [00:15:05](#)

اشبه ما تركوه فزعا وهربوا كما حصل من بني النضير. نعم قال والثانية هو لمن اخذه. والرواية الثانية هو لمن اخذه لانه مباح ظهر

عليه بغير جهاد وكان لاخره كمباحات دار الاسلام. دار الاسلام كالاحتطاب واخذ الحشيش والملح وغير ذلك من الامور. نعم المباح -

[00:15:26](#)

والثمار وغيرها التي لا تملك نعم قال رحمه الله تعالى وقد روي عن احمد رحمه الله في من ظل الطريق منهم فدخل الى قرية قال

هو اهل القرية كلهم. هذا يدل على انه يمين رحمه الله تعالى الى انه يكون للكل وهو الاقرب في الحقيقة لان الذين وقعوا اولئك في -

[00:15:54](#)

ايديهم ما اوجفوا عليه بخيل ولا ركاب ولكنهم وصلوا فوقعوا في ايديهم فينبغي ان يكون عاما لجميع المسلمين نعم قال وقال في

عبد ابق الى ارض الروم ابق يعني فر من سيده. لخطورة هذا الامر لانه من - [00:16:19](#)

الامور ان يبقى العبد يعني يفر من سيده. ولذلك انظروا ايها الاخوة الظدان العبد اذا عمل امرا يجازى لا يكفيه اجر واحد اجرا. اذا ادى ما عليه من الطاعات لله. وادى حقوق سيده فله اجران - [00:16:40](#)

هو من الثلاثة الذين يؤجرون مرتين. وان ابق فهو اثم بلا شك. وهو ايضا في اثم حتى يعود الى سيدي فهذا ابق فرض ولكنه دخل ارض العدو فتغير اخذ من ارض العدو نهب او سرق او غير ذلك - [00:17:00](#)

نعم قال وقال في عبد ابق الى ارض الروم ثم رجع ومعه متاع قال فالعبد لمولاه وما معه من العبد لمولى لانه رجع اليه عاذق الو الى سيده وما معه من المساعي والمال فهو للمسلمين - [00:17:20](#)

قال القاضي رحمه الله تعالى هذا على الرواية التي تجعل الغنيمة الذين دخلوا ارض الحرب بغير اذن الامام فيئا. انتم رأيتم هذه المسألة مرت بنا. وانه لا ينبغي لاحد ان يجاهد وان يقاتل الا باذن الايمان. واعتبروا انه لو وجدت فئة او جماعة فحاربت قاتلت يعتبرون عن - [00:17:43](#)

لأنهم خرجوا على طاعة الامام والخروج على طاعة الامام افتيات. وهذا امر ينبغي ان يدرك ايها الاخوة. لانها ليست القضية بالاراء انت عندك امور واضحة بينها الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا جاء الامر عن الله وهو عن الرسول - [00:18:08](#)

فعلى العين والرأس كما قال ابو حنيفة رحمه الله لكن الامور التي فيها اجتهاد يجتهد فيها اذا هناك امور متعينة لا يلزم القتال ولا فينبغي الا باذن الامام او هاجمك العدو او حظرت صف القتال فيجب ماذا ان تدافع - [00:18:28](#)

لكن هذا رأيي. الرأي الاخر ان هذه الفئة لو دخلت ما تعتبر عاصية عند البعض هذا هو الرأي الاخر قال رحمه الله تعالى واما فاما على الرواية الاخرى فيكون المال لسيده - [00:18:49](#)

لانه كسب عبده قال رحمه الله وفي تخميسه روايتان يعني هل يخمس او لا يخمس؟ كما تخمس الغنيمة نعم هو قصد يعني هناك رأيان الرأي الاول على القول بان دخولهم ارض العدو دون اذن الامام هذه معصية ومخالفة - [00:19:07](#)

وما حصلوا عليه يكون فيئا للمسلمين. الثانية هم ما دخلوا هنا اما للقتال لا يجوز هناك دخلوا بعضهم يقول لهم ذلك لانهم دخلوا واخذوا من العدو كما لو اخذوا من ماذا؟ من مباحاتهم. فلماذا - [00:19:35](#)

ولكن الرأي الاول هو الراجح العبد اذا رجع ليس له الا سيده. لا يدل ان يبق هو مرتكب كبيرة وبرجوعه رجع الى سيده. ما هو المشكل في والعبد لا يملك فليس له شيء. فعلى القول الاخر ان هو يكون للذي غنم يرجع الى سيده لان العبد لا يملك - [00:19:54](#)

نعم. الراجح هو الاول. قال رحمه الله ولو اسر الكفار رجلا فغنم منهم شيئا وخرج به الى داره. يعني اسر الكفار رجلا ثم وضعه في الوثاق ربطوه او سجنوه - [00:20:19](#)

وفي مكان فاستطاع ان يتخلص عن طريق الدهاء او الحيلة او وجد من يعينه فاستطاع ان يتخلص ثم انه وهو يستعد للفرار كان يمتطي راحلة فرسا او جملا مما هو للعدو - [00:20:37](#)

احملوا معه شيء هذا تطبيق لما ذكره المؤلف ثم يعود لارض الاسلام فما الحكم هنا قال ولو اثر الكفار رجلا ولعلكم تذكرون قصة المرأة التي قيل بانها زوجة آآ الصحابي الجليل رضي الله تعالى ابو ذر رضي الله تعالى عنه ابو ذر الغفاري وانها ذهبت ووضعت في الوثاق ثم - [00:20:57](#)

تخلص وصارت تمر على الابل فتضع يدها عليها فيحصل لها رغي فلما وضعت يدها على ناقة لم يحصل لها الصوت يعني ادركت ان هذه غريبة وانها ربما التي اخذت معها فامتطتها وفرت ولحق بها العدو ولكن - [00:21:26](#)

بعد فوات الاوان وتعلمون انها نظرة تنحرها وان الرسول قال بنس ما جازيتها وانها قال لا نظرة في معصية او لا نظر فيما لا يملكه ابن ادم. المهم انا تخلصت وجاءت بناقرة رسول الله. وهي امرأة - [00:21:46](#)

قال رحمه الله تعالى وغنم منهم شيئا وخرج به الى دار الاسلام كان له لانه كسبه. لان هذا هو الذي وجده. هو اصلا ما ذهب ما خالف ودخل ارض العدو - [00:22:04](#)

الصورة الاولى اناس دخلوا ارض العدو. لكن هذا امسك به العدو واسره وضعه اسيرا ثم بتوفيق الله تعالى وعنايته تخلص من الاسر

ومع تخلصه اراد الا يرجع صفر اليدين. وتعلمون اموال الكفار المحاربين مباحة للمؤمنين - [00:22:20](#)

فغنم شيئا وجاء به. اذا هو يستحق لانه نتيجة جهده قال رحمه الله كان له لانه كسبه. قال ويحتمل ان يجب فيه الخمس ويحتمل

الاشارة الى الخلاف في المسألة لكن ما ذكره اولاً هو الاولى. لان هذا حقيقة نتيجة جهد وكسب - [00:22:46](#)

وما قام به فاستحق ذلك قال رحمه الله تعالى ويحتمل ان يجب فيه الخمس لانه غنيمه. قال وقد روى الاوزاعي رحمه الله الاوزاعي

دائماً هو تكرر معنا في كتاب الجهاد الاوزاعي هذا هو الامام. والذي اشرنا اليه عدة مرات. نحن اذا قلنا ابو حنيفة - [00:23:09](#)

او مالك او الشافعي احمد معروف عنده. طلاب العلم وحتى غالب عامة الناس لكن اذا قلت الاوزاعي او الثوري او الليث ان تجد الكثير

الاوزاعي لا يقل علماً وفضلاً على القائمة الاربعة وهو قد عاش في الشام وبخاصة في بيروت ولا يزال - [00:23:34](#)

هناك مسجد يعرف بمسجد ماذا؟ الامام الاوزاعي. وهو ايضاً من اتباع التابعين. وينقل لنا صور عن التابعين الذين اخذوا عن اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يريد ان يحكي لنا واقعة حصلت - [00:23:54](#)

قال رحمه الله تعالى وقد روى الاوزاعي رحمه الله انه لما اقبل عمر بن عبدالعزيز تعرفون الذي قيل بانه الخليفة الخامس يعني الذي

جعل بعض العلماء عصره امتداداً لعصر الخلفاء الراشدين - [00:24:13](#)

وتعلمون جهود وموقفه في الاسلام ولو وردنا ان نعدد محاسنه نحتاج الى دروس. فسيرته نيرة تضيء طريق لمن يسلكه لا شك ان من

يقرأ سيرة عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه يجد فيها كثيراً من - [00:24:31](#)

من الفضائل والعضائم والفوائد. فلما قفل الجيش اقبل بمعنى انه انتهى يريد ان يرجع قال لما اقبل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله

الجيش الذين كانوا مع مسلمة رحمه الله كسر مركب بعضهم. اه يعني كسر المركب بمعنى تعطل - [00:24:51](#)

ومراكبهم ليست كمراكب الان لان مواطير ومكائن ومحددة وتمشي بالرادار وغير ذلك تقاوم مثلاً وان كانت ليست في كل شيء تقاوم

الامواج يعني زودت بكل وسائل الامان لكن مع لا يمكن ان يحكم بان هذه مهما كانت يمكن ان تسلم فربما يمر مع كل الاحتياطات فكل

ما - [00:25:17](#)

من يركب البحر هو في خوف بلا شك. او من يكون في الجو او حتى من يمشي على الارض قال كسر مركب بعضهم فاخذ المشركون

ناساً من القبط. ها لما كسر المركب وجد الاعدى - [00:25:47](#)

الفرصة الناس من القبط. القبط جمع قبطي وهم نصارى مصر يطلق عليهم الاقباط ولا يزال هذا الاسم موجوداً. يعني النصارى الذين

يقطنون مصر. ولا يزال هذا الاسم يحملونه. لما كسرت بعض السفن الشراعية جاءوا فاخذوا بعض الاقباط. الاقباط الذين كانوا مع

المسلمين كانوا في الخدمة ايضاً. كانوا - [00:26:04](#)

وفي خدمة المسلمين. فلما انكسرت ماذا فعلوا؟ اخذوا اولئك الاقباط. ولما اراد الله سبحانه وتعالى لاولئك النجاة والسعادة. ذهب

انقسموا الى قسمين. فريق منهم ذهبوا لعيد من اعيادهم ليحتفلوا بعيد. وبعضهم بقي يهدي شارباً للخمر وشارب الخمر تقول كما تقول

الدابة - [00:26:36](#)

اولئك نصبوا القلاع القلاع يعني الشراع نصبوها واتجهوا ماذا نحو ماذا بلاد الشام؟ نعم قال فكانوا خدماً لهم ثم خرجوا الى عيد لهم

وخلوا القبط في مركبهم قال ورفع القبط القلعة - [00:27:05](#)

وفي المركب رفع ماذا؟ القلعة القلعة التي هي ماذا؟ الشراء يسمى قلعة ويجمع على قلع ويجمع ايضاً على اذا القلعة المراد بها

الشراع نصب الشراع وظبطوا ووجهوا الوجهة التي تأخذ بهم الطريق - [00:27:30](#)

الرشيد الذي يوصلهم الى ديارهم قال ورفع القبط القلع وفي المركب متاع الآخرين وسلاحهم. وهذه مليئة بالمتاع وبالسلاح اه فيها

اشياء اولئك خرجوا وانشغلوا بامورهم وهؤلاء اقتنّبوا الفرصة وهذا امر مباح لهم فلا يعتبر - [00:27:51](#)

تعدياً لانهم الذين المشركون هم والذين اعتدوا على المؤمنين واخذوا ما كانوا معهم فانعكست اه جاء المسلمون نعم. قال فلم يضعوا

قلعهم حتى اتوا بيروت. يعني شد السير واصلوا السير حتى لا - [00:28:15](#)

التحق بهم العدو الى ان وصلوا الى مأمّنهم فكتب في ذلك الى عمر ابن ابن عبد العزيز رحمه الله. وانظروا ايها الاخوة بانه بان

الغانمين ما كانوا يتصرفون بل يكتبون الى الخليفة ويأخذون ويأخذون رأيه والخليفة عالما كان عالما فربما افتاهم - [00:28:36](#) مباشرة وربما ايضا احذر بعض من معه من العلماء واستشارهم ثم اذا تقرر الراعي السديد اليهم بذلك فارسلوا الى عمر فارسل اليهم بان ذلك اما غريمة يفهم من كلامه او انه شيء - [00:29:01](#)

قال فكتب اليهم عمر رحمه الله نفلوهم القلعة. وكل شيء جاءوا به الا الخمس. لماذا اعتبره غنيمة لانهم مستحقون غنموهم هذا من الاعداء. فقال الا الخمس خذوه وما عدا ذلك فهو نفل لهم - [00:29:21](#)

اذا يستحقونه نعم. قال رواه سعيد رحمه الله. يعني سعيد بن منصور في سننه ويحتمل قال ويحتمل ان يكون شيئا. ويحتمل ان يكون شيئا لانه قال امره ان ينفلهم ذلك كله - [00:29:41](#)

الا الخمس. نعم. استدلالا بقول عمر رحمه الله نفلوهم الذي جاءوا به قال ولو لم يكن لهم لم يكن نفلا. اذا قوله يحتمل ماذا انها غنيمة وهذا هو العظهر. ويحتمل انها نفل - [00:29:59](#)

وهو القول الثاني وكلا الامرين هو رأي الرشيد له سند ماذا؟ ممن قبله. قال المصنف رحمه الله تعالى باب حكم الاراضين المغنومة. الان المؤلف رحمه الله تعالى سيندم للارض التي غنمها المسلمون - [00:30:20](#)

والارض التي غنمها المسلمون ليست نوعا واحدا هناك عرظ اسلم عليها اهلها كالمدينة التي نحن فيها تعلمون الانصار التقى نفر منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة الاولى ثم الثانية ثم عادوا الى قوم ثم ارسل اليهم الدعاء - [00:30:43](#)

ومن يحفظ القرآن فامنوا بالله سبحانه وتعالى وبنييه اذا اسلموا هؤلاء في ديارهم. يعني هؤلاء اسلموا على ما عندهم. نوع اخر استولى المسلمون على ارضهم عنه وكخيبر وقسمت بين المسلمين فاصبحت مالا خاصا بكل فرد يتصرف - [00:31:01](#)

فيه حقه الخالص ولا يجوز لاحد ان يتدخل فيه او ان يأخذ منه فلما الا باذنه الثالث اراض ايضا صالح المسلمون اهلها عليها. بان اشترط اهلها ان تبقى الاراضي بايديهم - [00:31:25](#)

هذه هي الانواع جعلها المؤلفة قسما واحدا فهذه لاهلها القسم الاخر ما فتح عنوة واوقفه المسلمون كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه وكل هذا سيذكره المؤلف قال رحمه الله - [00:31:44](#)

الارض التي بايدي المسلمين تنقسم قسم انظروا الى دقة الفقهاء بايدي المسلمين لانها جاءت اليهم الت اليهم كانت بعيد الكفار ولكنها الان اصبحت بايدي المؤمنين. لكنها ليست نوعا واحدا بل هي انواع يريد ان يبينه - [00:32:04](#)

قال تنقسم قسمين احدهما ما هو مملوك لاهله لا حرج عليه. اذا احدها او احدهما احد القسمين ما هو مملوك لاهلي لا حرج عليه كأرض هذه البلاد الطيبة المدينة طيبة الطيبة. وسيذكرها المؤلف. قال وهو ما اسلم عليه اهله - [00:32:25](#)

كارض مدينة النبي صلى الله عليه الذين نكثوا العهد من اليهود مر بنا ورأيت كيف تعامل معهم المسلمون وكيف اجلوهم؟ وكيف استولوا على ام لام؟ لانهم نقضوا العهد. نعم. او غنمه المسلمون فقسم بينهم. او من - [00:32:53](#)

هذا القسم ايضا اراض غنمها المسلمون بمعنى استولوا عليها عنه ويعري عن طريق القتال ثم حسمها الامام او القائد بينهم يعني وزعها عليهم كأرض خيبر قال او غنمه المسلمون فقسم بينهم كارض خيبر. التي قسمها النبي صلى الله عليه واله وسلم بين اصحابه. الذين -

[00:33:13](#)

قال او ما صالحا اهله. اذا النوع الثاني ايضا ارض فتحت عنه ولكنها قسمت بين الغانمين فاعطي كل واحد ما يخصه ايضا هذه من الملك الخاص او ما نسميه بالحق - [00:33:43](#)

خاص بالانسان لان هناك حق خالص لله خاص به العبادة. لا يجوز ان يشفعه احد هناك حق خالص للانسان هو حقه في ملكه. هناك حق مشترك كما مر بنا بالحلول. حد القذف هي حق لله سبحانه وتعالى - [00:34:04](#)

لان فيه اقامة للحج وفيه حق للانسان لانه اعتدي على عرظه قال او ما صالحا اهله على ان الارض لهم. او ما صالح اهله على ان الارض نعم. قال او ما صالح اهله على ان الارض لهم كارض اليمن والحيرة وبانقياء - [00:34:24](#)

وبانقياء وباء نقياء. قال وباء نقياء وان ليس من العراق. هذه كلها الحيرة ترى معنا اناس من العراق يعني يعرفون ذلك هذه كلها من مدن

العراق وحصلت فيها معارك. نعم - [00:34:48](#)

قال اوليس من العراق او ما احياءه قال رحمه الله او ما احياءه المسلمون؟ اذا رأينا انتبهوا سيعود أوّلها مرة اخرى الحيرة. وكذلك يا نقيّا وكذلك قل ليس هذه الثلاث سيعود المؤلف ويبين - [00:35:08](#)

ان مملوكا ملكا خاصا لماذا؟ لانها ما فتحت عنوة وانما صلحا قال او ما احياءه المسلمون من موات الارض او ما احياءه؟ هل تسمى الارض ميتة؟ الجواب نعم بنص القرآن الكريم. والله تعالى يقول في سورة ياسين واية لهم الارض الميتة واهييناها. واخرجنا منها - [00:35:28](#)

ابا فمته ياكلون. وفي سورة فصلت ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وردت ان الذي احياءها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير هذه ذكرها الله تعالى التي في سورة ياسين - [00:35:58](#)

وفي ايضا سورة فصلت هذه ذكرها لاثبات ماذا؟ العودة يعني البعد فالذي قادر على ان يوجد هذا الانسان من عدم ايسر واسهل عليه ان يعيده بعد الموت قال او ما احياءه المسلمون من موات الارض - [00:36:18](#)

كارض البصرة كانت سبخة. انظروا ارض البصرة ايضا من العراق البصرة ما معنى سبق؟ سبخة او سبخة ما معنى سبخة يعني الراجح باللغة انه يقال سبق ويقال الراجح سبخة بالسكون ويقال سبخة. كما قرأ القارئ. المراد بها الملح - [00:36:41](#)

يعني الارض التي فيها ملح. انت تجد احيانا نقول هذه ارض صالحة للزراعة وهذه غير صالحة للزراعة. لماذا ولذلك جاء بالنسبة للتيمم الصعيد الطيب ظهور المسلم. والله تعالى يقول فتيمموا صعيدا - [00:37:04](#)

طيبا هو ماذا؟ تراب الحرف يعني الذي اذا ضربته تطاير اذا فهناك ارض منبثة صالحة للزراعة وهناك ارض لا تنبت مثل الانسان تجد ان بعضا انسان يعني افعلوا الخير سجية فيه. سجية فيه غير محدثة وتجد ان بعض الناس ممسك كالصخرة. لا يمكن ان ينفق - [00:37:25](#)

فالناس يتفاوتون في ذلك واجورهم على الله سبحانه وتعالى. اذا الارض السبخة هل يمكن ان تحيي نعم؟ ان منها الملح بمعنى ان يستخلص منها الملح او تغير تربتها اذا فيها حجارة ناقة يعني هالارض غير الصالحة - [00:37:54](#)

اصلح لكن تحتاج الى جهل وتحتاج الى عناء وتحتاج الى نفقة. بعكس الارض التي تأتي اليها وهي جاهزة مهيأة لمجرد ان تحرثها وتزرع فيها. لكن هذه تحتاج الى بذل جهد ومشقة ونفقة. نعم - [00:38:14](#)

قال كانت سبخة فاحياها عتبة ابن غزوان. المازني وعثمان بن ابي العاص رضي الله عنهما. وعثمان بن العاص ايضا الثقفي رضي الله تعالى عنهم فكلاهما صحابي فاستحق ان نترضى عنهما اذا بدل جهود. لان ايها الاخوة بعض الناس حتى في هذا الزمن بعض الناس عنده همة - [00:38:32](#)

وقدرة وشجاعة وصبر وتحمل يعني تجد انه يصبر ماذا؟ وبعض الناس تجد انه ضيق العطل لا تحمل المشقة والتعب وين تزكيه الامور بسهولة هذا عندهما من الهمة ومن الشجاعة ومن النشاط ما - [00:38:59](#)

دافعهما الى اصلاح تلك الاراضي ثم اصبحت ارضا منتجة صالحة للزراعة. قال فهذا ملك لاهله لهم التصرف فيه. فانت لو احييت مواتا وجئت بشروط الاحياء بانك حفرت بئرا واحدة حتى تلك الارض وليست مملوكة لغيرها ولم تضع الدولة يدها عليها او تمنع تصبح تلك الارض لك لان من احيا ارضا ميتة هذا في - [00:39:19](#)

رسول الله حديث صحيح من احيا ارضا ميتة فهي له. نعم قال فهذا ملك لاهله. لهم التصرف فيه بالبيع وسائر التصرفات. لماذا؟ لانه ملك خاص. انت لا حدا يشاركك في بيتك ولا ينازعك هذا القلم الذي في جيبك هذا الشماع والغفرة التي على رأسك الثوب هذا

الكتاب - [00:39:49](#)

الذي بين يديك هذه الالة التي عندك لا احد يستطيع ان يأتي ويقول انا شريكك في ذلك. هذا لا يجوز وانما يجوز عند الاشتراكيين الذين خرجوا عن الطريق السوي فظلوا يعني بدل ان كان فيهم اغنياء ذهب الغنى وصار الكل - [00:40:16](#)

فقيرا نعم. قال لانه مملوك لهم اشبه الثياب والسلاح. اشبه الثياب. نعم قال الامام القسم الثاني اه اذا الان عرفنا القسم الاول ما هو؟

ارض اسلم عليها اهلها كارض المدينة خير - 00:40:36

ارض فتحها المسلمون عن يعني عن طريق القتال فاستولوا عليه فقسموها على اشخاص فصارت ملكا لهم اراض صالح اهلها

المسلمين على ان تكون الارض لهم ملكا لهم فوافقوهم هي كذلك. اذا انتهينا - 00:40:54

من القسم الاول فما هو القسم الثاني؟ نعم. قال القسم الثاني ما وقفه الائمة على المسلمين. لا معنى وقف ويعني حبسوا وصولا

تعرفون الوقف يعني لك عندك دار تملكها فتقف هذه الدار على الفقراء على طلاب العلم على نوع من - 00:41:16

ناس على اولادك على الفقير من اقاربك وهكذا هناك شروط معروفة في الوقف ولها نظام وكلها ترجع الى شروط الواقع قال ما وقفه

الائمة على المسلمين ولم يقسموه. والوقف بحمد الله وجد في الاسلام وطبق. واشهر ما حصل - 00:41:39

في ذلك وقف عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ارض خيبر قال كارض الشام كلها ما خلى مدنها. ما خلى مدنها. يعني

بالنصب. نعم. لانها خلى هذه تنصب - 00:42:00

اذا هنا هذا هو الراجح اذا ايها الاخوة يقول بلاد الشام كلها فتحت عنه وما عدا المدن ودمشق وحلب وغير ذلك من المدن فهذه لا

تدخلوا في ذلك كما رأينا في بعض مدن العراق - 00:42:16

قال كارض الشام كلها ما خلا مدنها والعراق كله الا ما ذكرنا منه الثلاث قلت لكم سيعود المؤلف الحيرة ويا نقييا واقول

بايش؟ هذه الثلاث لانها لاسماء - 00:42:34

ولذلك الاسم الاعجب يصعب. لكن لو كررت النطق به لصار سهلا. لان هناك كلمات ايها الاخوة اصلها اعجاب مثل مشكاة. فمشكاة الان

تجده خفيفة على اللسان. لانها ذكرت في الكتاب العزيز - 00:42:54

وقد تكون كلمات نقلت الى اللغة العربية ثم عربت. فاذا كانت هذه الكلمات نستعملها بكثرة تصبح عادية. لا يوجد ان اصلها غير عربي

الا العارف باصول اللغة ما يكفي ان يكون عالم بالنحو النحوي والبلاغة شيء واصول اللغة شيء. قد اكون انا عالما بالنحو لكن نعرف

اصول الكلمات. اذا اصول - 00:43:12

هي التي نسميها الان في القواميس مثل لسان العرب وغير ذلك من الكتب هذه التي تحدد لنا معاني تلك الكلمات وما هي وما هي

الكلمات الاصلية العربية؟ وما هي الكلمات التي عربت وكانت اعجمية - 00:43:37

قال كارض الشام كلها ما خلا مدنها والعراق كله الا ما ذكرنا منه والجزيرة ومصر والمغرب وسائر ما افتتح عنوة. يعني يريد المؤلف

باختصار كل البلاد التي فتح المسلمون عنوة - 00:43:56

ولم يشترط اهلها انها لهم كما مر بنا ماذا في القسم الاول فهذه تعتبر ماذا فتحت عنه. ما حكمها؟ هذا يرجع الى الامام. هذا هو ان

يوزعها على الغانمين. وله ان يوقفها. فان - 00:44:20

الزنا فان وزعا فقدوته في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان اوقفها لمصلحة المسلمين فقدوته في ذلك عمر بل الحقيقة ان

الرسول عليه الصلاة والسلام خلافا لما ذهب اليه البعض من ان عمر - 00:44:41

في منهجه خالف ما ما فعله رسول الله هذا غير صحيح. لاننا لو رجعنا الى ارض خيبر التي يحتج بها الذين قالوا لا بد من القسمة وهو

مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى هؤلاء يقولون رسول قسما - 00:45:01

الصحيح انه قسم الكثير منها ولكنه ترك بعضها لم يقسمه في ايدي اصحابها عامل اهل خيبر على شطر مما يخرج منه وهذا مر بنا في

كتاب ماذا الزراعة المزارعة والمساقاة والفقهاء قلت لكم مرتبط ببعضه بعض. نعم - 00:45:21

قال وسائر ما افتتح عنوة فهذا وقفه عمر رضي الله عنه ومن بعده من الائمة ونعم ما فعله عمر وما عرف ان احدا من الصحابة خالفه.

بل هناك من اشار اليه - 00:45:44

واثر ذلك عن الصحابييين الجليلين علي ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه وهو كل من الاثنين شهد لهما الرسول

بفقههم فقال بالنسبة لعلي اقضاكم علي وقال بالنسبة لمعاذ واعلمكم بالحلال والحرام - 00:46:02

فما اعظم ان يقدم شيئا هو يدور في خلجي وفكري عمر رضي الله تعالى عنه ويتردد في خاطره جاء رأي هذين الصحابييين موافقا

لما عنده فاطمأنت نفسه بعد ان عرض الايات ومنها قوله - [00:46:27](#)

قوله تعالى وما شاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وايضا عرض الاية الاخرى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا - [00:46:47](#)

تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اولئك الذين جاءوا وسدوا الثغرات عن الاسلام منعوا الاعداء لكي ينفذوا الى الاسلام. وصاروا يدعون الى سابق فيهم يسألون الله سبحانه وتعالى ان يتغمدهم برحمته. وان يدخلهم جنات عدن. الا يستحق والا يستحقون - [00:47:08](#)
ان يحفظ لهم شيء يعيشون فيه بعد ذلك هذا ايضا ما سيذكره المؤلف رحمه الله تعالى قلت لكم ايها الاخوة هذا ما نحن ندرسه هذه كلها صفحات مضيئة مشرقة ناصعة ينبغي ان نقف عندها ولو هنيهات - [00:47:32](#)

قليلا من الوقت فتدبرها وتدرك بعض اسرارها وحكمها الى جانب ايضا احكامها. ومن ذلك نتبين ما في هذه الشريعة الاسلامية من اسرار وما فيها من حكم واحكام حتى نستفيد من - [00:47:54](#)

ذلك فيما يعود علينا بالنسبة للجانب العلمي وما يفيدنا ايضا في اخلاقنا وسلوكنا حملاتنا قال فهذا عمر رضي الله عنه ومن بعده من الائمة. وما عرف ان احدا من الصحابة قال لا وجد من خالف - [00:48:14](#)

في الاول يعني وجد ان من وقف واصر في وقال اقسم فقال لا اقسم. قالوا ويقسم لقد قسم رسول الله فسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفيه اياهم قالوا فما مر عام وفيهم احد على الحياة - [00:48:36](#)

يعني انتهوا ليس معنى ذلك انهم ضلوا الطريق ايها الاخوة لا ولكن عمر كان له هدف سام وهؤلاء عارضوا لانهم يقولون نريد كما فعل رسول الله فاختلف معهم ولذلك عمر هو ولي الامر. فسأل الله تعالى ان يخلصه منهم. نعم. قال ولم ينقل عن النبي صلى الله -

[00:49:00](#)

علي واله وسلم ولا عن احد من اصحابه انه قسم ارضا عدوة غير خيبر. غير خيبر وايضا خيبر لم يقسمها كلها. نعم قال وروى ابو عبيد رحمه الله باسناده هناك كتاب اسمه كتاب الاموال لابي عبيد. القاسم ابن سلام وهو من - [00:49:28](#)

القيمة في المعاملات ذكر فيه كثيرا مما يتعلق بالمعاملات في الجهاد وفي غيره. حتى في الثمار وفي التجارة وغير ذلك. والكتاب فيما مضى فطبع طبعا قد تشق على طالب العلم الان. اما طالب العلم فيما مضى لا يهمه. يضع السراج هذا الذي هو فتيلة هذي -

[00:49:51](#)

قطعة مثلا من قماش وفيه ماذا؟ كما يقولون الغاز هذا يشعله وتجده بجواره ويقرأ ولا يهمه ماذا ما فيه من اثار ودخان وغير ذلك ورائحة له الان الناس يبحثون عن السوء هذا لا شك ايضا اذا وجد كتاب مهياً ومرتب وتشاق اليه فهذا ويعينه على القراءة يعني

قارنوا - [00:50:14](#)

مثلا كتاب ابن القيم رحمه الله تعالى زاد المعاد الطبع القديمة تمل وانت تقرأ والان انظر الى مثلا طبعة لما اوتي كيف اخرجها منقحة مهذبة مخرجة الاحاديث ما تريد ان تخرس من قراءتها وهذه طباعة - [00:50:41](#)

هذي طباع اذا هذي لا شك لا اثر ينبغي ان يكون الشكل هو المقصود وانما المراد هو المخبر. نعم قال وروى ابو عبيد رحمه الله باسناده عن عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:51:03](#)

انه قدم الجابية الجابية في بلاد الشام قريبة من دمشق يقولون قريبة من الجولان الجولان تعرفون الان نعم قال قدم الجابية فاراد قسمة الارض بين المسلمين يعني فكر في القسمة ليس معنى هذا انه قسم لا يعني فكر في ذلك وعمر مع حصافته - [00:51:19](#)

ودرايته وخبرته وان القرآن نزل كثيرا مؤيدا لرعيه ما كان يغتر بنفسه ولا يقول له انا يكفيني نزل القرآن مؤيدا للرجل ما في داعي نستجل كان اكثر الصحابة استشارة رضي الله تعالى عنه. وكثيرا ما كان يستشير اكارب الصحابة كعلي - [00:51:44](#)

ومعاذ وعبد الرحمن ابن عوف وامثالهم. نعم فقال له معاذ رضي الله عنه وارضاه والله اذا ليكون ما تكره ليكون هذي شوفها جملة مؤكدة فيها والجملة الفعلية يكون ثم جاءت اللام نون التوكيد عدة توكيدات. لماذا؟ يعني كانه - [00:52:04](#)

ان معاذ معاذ كأن معاذ ممسك الامر بيده وانك ان فعلت ذلك سيحصل الندم فكأنه بذلك يحذره من الوقوع في ذلك. نعم قال والله

إذا ليكون ما تكره. انك ان قسمتها اليوم صار الربيع العظيم في ايدي القوم. ثم يبيت - 00:52:29

فيصير ذلك الى الرجل الواحد والمرأة الواحدة. يعني ينتهي يوم تموت هذه الاسرة الكثيرة ويبقى منها رجل واحدة او امرأة واحدة ويكون هذا المال العظيم وتلك الاقطاعات والاراضي انفرد بها فردا هذا مباح. لا يقال احد بانه محرم. لا - 00:52:54

عمر رضي الله تعالى عنه قال لا. وماذا نترك للاخرين؟ الذين سيحملون راية الاسلام. الذين سيقفون مدافعين عن الذين سيبعدون عن الذين سيرابطون الذين ايضا سيقومون بخدمة مجتمع المسلمين وينشرون - 00:53:16

الفضيلة الى غير ذلك من الامور. اين كيف يعطى الدعاء؟ كيف يعطى طلاب العلم؟ كيف يعطى الفقراء الى اخره عمر رضي الله تعالى عنه ولم يقدم عمر على الى ذلك بين عشية وضحاها بل صار يعرض الايات في الانفى في الحشر ويقراها - 00:53:36

اطمأنت نفسه متى ارتاحت نفسه لما تلا قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل الذين الا يستحق هؤلاء ان يكرموا؟ الا يستحق ان - 00:53:58

نزلوا المنزل اللائقة بهم؟ اليس اقل تقدير له من يترك لهم شيء من امور الدنيا؟ الجواب نعم. هذا ما انتهى اليه الصحيح هذا رضوان الله تعالى عليهم قال ثم ياتي من بعدهم قوم يشدون من الاسلام مسدا. يسدون من الاسلام مسدة يسدون الثغرة - 00:54:18

يملؤون الثغور يكونون جسورا يدافعون عن الاسلام يدافعون عن بيضة الاسلام هؤلاء هم الذين سيأتون فماذا اعدنا لهم؟ ماذا تركنا لهم يدافعون عن الاسلام في دفاعهم عن دفاع عنا ولا يكفيهم ان يدافعوا بل سيدعون لنا ولمن قبلنا ولمن - 00:54:42

افلا يستحقون الجزاء نعم قال وهم لا يجدون شيئا فانظر امرا يسع اولهم واخرهم. فانظر يا عمر يقول معاذ امرا يسع الاولين ويفيض على الاخرين فصار عمر الى قول معاذ رضي الله عنهما - 00:55:06

قال ولما افتتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر طلب طلب منه الزبير رضي الله عنه تعلمون عمرو بن العاص هو قائد يعني هو الذي قاد الجيش لفتح مصر وتوسع في ذلك وفيه مسجد الان لا يزال يحمل اسمه - 00:55:32

يعني اظنه اقدم مسجد في مصر هو مسجد عمرو بن العاص في مصر القديمة. يعني لا يزال موجود وايضا وان جدد بناؤه لكن فيها الاثار القديمة الموجودة قال رحمه الله تعالى ولما فتح عمرو بن العاص مصر طلب منه الزبير رضي الله عنهما قسمتها قسمتها؟ قال -

00:55:50

له الزبير وبصوت عال اقسم يا عمرو قال لا اقسم. قال كيف لا تقسم ورسول الله قد قسمه خير؟ قال لا اقسم فلما عصر قال بيني وبينك خليفة رسول الله. فكتب الى عمر رضي الله تعالى عنه فانظروا الى الجواب الشافي الكافي - 00:56:17

في البديع الذي كتبه عمر رضي الله تعالى عنه الذي ينم عن بلاغته وعن فقه وعمق وغوص في المعاني نعم. قال فكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه ان دعها حتى يغزو منها جبل الجبل - 00:56:37

مر بنا انه لا يجوز البيع جبل الجبل يعني ما في بطن هذه الشاة وولده لا يجوز. لكن هو قصد عمر ليس قصده ممنوع يقول دعها حتى تلد وتلد التي تلد وتلد ويستمر الامر بان يكون ذلك نفعا - 00:56:58

استمر يستفيد المسلمون في كل زمان وفي كل مكان في كل دهر من الدهور. اذا انضرب وصف فذكر جبل الجبل. ما قال اترك ذلك الى قرن او قرنين؟ قال لا عطاءك - 00:57:18

او جوابا عاما دقيقا شافيا نعم. قال وروي عن بكير بن عامر قال اشترى عتبة ابن فرقد ارضع انظروا مثالا اخر من بلاغة عمر ودقته وكيف ان يصل الى المقصود من اهدى سبيل واقرب طريق دون ان يعنف الشخص الذي يوجه الامر اليه مع حزم عمر - 00:57:34

دائما عمر لا يمشي الا والعصا في يده. ولكنه يضرب بها من؟ الذين يخرجون عن الطريق السوي. نعم قال اشترى قال قال اشترى عتبة ابن فرقد ارضا من ارض الخراج. انظر وارض الخراج مر بنا بانها وقف - 00:58:02

والوقف تحبس لا يباع لا يوهب لا يورث. اذا لا يباع لا يوهب لاحد لا يرثه احد بل حسب شروط الواقع. نعم يؤجر نعم. لان غلته تعود الى الذين وقف عليهم - 00:58:22

قال فاتى عمر فاخبره فقال عمر رضي الله عنه ممن اشتريتها؟ قال من اهلها. انظر انظروا الى فهم الرجل وفهم عمر قال له من هم

اهلها؟ نعم قال رضي الله عنه فهؤلاء اهلها للمسلمين اذا ماذا رد عليه عمر؟ قال عمر رضي الله تعالى عنه - [00:58:41](#) هؤلاء اهلها يشيرون الى المسلمين قال المهم من اشتريته؟ قال من اهلكه. فرد عليه عمر قال هؤلاء اهلها الموجودين عندي ومعهم هؤلاء المنتشرون في المجلس هؤلاء اهلها. هل اشتريتها منهم - [00:59:09](#)

قال ارجع فاطلب حقلك نعم. قال فهؤلاء اهلها للمسلمين يشيرون يعني الى انه يقول هؤلاء الموجودون معكم اهلها. لان هذا اصبح وقفا على المسلمين عموما وهؤلاء يمثلونهم قال قال ابغتموه شيئا؟ سأله. هل بعتم شيئا؟ ها؟ قالوا لا - [00:59:30](#) قال فاذهب فاطلب ما لك ابحت عن الذين اشتريت منهم واطلب ما لك لانك اشتريت شيئا لا يحق لك ان تشتريه ولا يجوز لمن باعك ان يبيعه لانه لم يملك ارض ظرب عليها الخراج يعني الاجرة الخراج هو اجرة الارض وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله - [00:59:58](#) فعليك ان تذهب وتبذل ثوب قلبك لتحصل على دريهماتك التي بذلتها قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه انه قال لا تشتري من ارض السواد الا من اهل الحيرة وبانيقيا. مرة الثالث لماذا - [01:00:18](#)

قال روى هذا لان هذه غير لان هذه الثلاث غير موقوفة قال روى هذا كله ابو عبيد رحمه الله لماذا ذاك لماذا يركز المؤلف على العراق؟ صلى الله على محمد بسم الله الرحمن الرحيم. هل فيه بعض الاسئلة يعني يود الانسان انه يقدمها لكن ما يستطيع ان يصل - [01:00:44](#)

لانهما تتطلب اجابة عاجلة لكن على كل حال لعلنا نمر على الاكثر اللهم ان لم نمر على الجميع. يقول الاخ هنا هل يجوز ان تؤكل والدك او احد اقربائك في عقد الزواج؟ لا؟ الجواب نعم. الرسول عليه الصلاة والسلام موكل - [01:01:06](#) وكان الذي ماذا؟ كان الذي ينوب عن الرسول عليه الصلاة والسلام هو النجاشي كما هو معلوم ومر بنا في كتاب النكاح وتعلمون ان قصة المغيرة ابن شعبة ايضا عندما طلب ماذا من شخص اخر ان يزوجه هو ايضا - [01:01:26](#) اخر كل من هو ولي امره وعبد الرحمن ابن عوف قال اتركين الامر الي؟ قالت نعم هو ولي امره؟ قال تزوجتك. فهذا كله جائز الوكالة عجائز ايها الاخوة وهذا امر واضح لا يحتاج الى ان نطيل البحث ثم يقول زوجة خالك هل هي من المحارم؟ لا زوجة خالك زوجة - [01:01:47](#)

وعمك زوجة اخوك اقربهم اخوك وايضا وعمك وخالك من قال الا اذا فيه شيء اخر رضاع وغيره فهذه مسألة اخرى. واما الاصل لا والحمو هو الموت. يقول الاخ ما حكم المرور بين يدي المصلي؟ وذكر صنف من الناس. اي مصل ايها الاخوة هو ذكر - [01:02:09](#) صنف من الناس المخالفين يعني الذين عرفوا بالبدع يقول ما حكم اولاء؟ لا تدري ما في قلب هذا الانسان لان الذين يأتون من تلك البلاد نوعان منهم من هو على مذهب اهل السنة - [01:02:33](#) الجماعة ومنهم من هو مخالف. ثم انت لك الظاهر لا تقطع لكن في المسجد النبوي وقبله في بيت الله فهل استثناه العلماء وقالوا لكثرة الزحام؟ نعم اما المرور بين المصلي فلا ينبغي - [01:02:48](#)

ايضا على المصلي ايضا حقيقة يضيق على الآخرين. تجد بعض الناس مجرد ان يسلم الامام الثاني يقفز وقلت لكم كثيرا ايها الاخوة الصلاة في البيت افضل النافلة. الرسول يقول اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم - [01:03:02](#) تتخذوها قبورا. يعني الرسول صور البيت ووصف البيت الذي لا يصلي فيه لا يقرأ فيه القرآن لا يذكر فيه هو مثل المقبرة فيها اموات لا يدري بعضهم عن بعض لا يتكلم بعضهم. لكن البيت اذا احيا بالصلاة بالسنن بقراءة - [01:03:21](#) القرآن بالذكر بالمواعظ فيصبح هذا البيت بيتا نيرا لا تدخله الشياطين وقال افضل الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة فالمكتوبة مكانها المسجد وخالف بعض الشافعية فقالوا المسجد افضل لكن الصحيح ان الصلاة في البيت افضل حتى ولو كنت بمكة افضل - [01:03:41](#)

او المدينة يقول الاخ هنا هذا السؤال يقول هل يصح لشخص ان يصلي مع شريط يكون في المسجل بصوت احد ائمة الحرمين اي النفل يزعم انه يريد قيام الليل يريد قيام الليل او غيره. ولكن لا يحفظ الكثير. اولاً هذا لا يجوز - [01:04:10](#) ايها الاخوة الرسول ماذا يقول؟ انما جعل الامام ليتم به. وهذا الامام الذي تهتم به تكون تراه. وان لم تكن تراه ترى الصفوف التي

وراءه. فنحن الان هنا لا نرى الامام لكننا نرى الصفوف التي - 01:04:34

امامنا ممتدة لو تقدمت تقدمت ستصل الى الامام فانت ترى الصفوف المتصلة كالبنيان الواحد. هذا امر لا يجوز ولا ينبغي. بعض الناس يأتي ويفتح المسجل ويجلس يستمع اليه جعل الامام ليتم به الامام ما معنى يتم به ان يكون امامك؟ ولذلك العلماء اتفقوا ما عدا المالكية على انه لا - 01:04:53

الزم تصلي امام الامام مثلا هذه التوسعة التي في جهة القبلة وضعوا علامات ما يجوز ان تتقدم على الامام لانه كيف تقتدي بالامام وتسبقه؟ كانك جعلته هو الذي يقتدي بك. فلا تصح المالكية قالوا في حالة الضرورة. مثل الحج - 01:05:18

ولكن الصحيح انك تذهب من هناك ومهما امتدت بك السبل وزادت المسافات وصلت في الاسواق ما دامت الصفوف متصلة فافعل ذلك يقول الاخ ما حكم المسبحة؟ هل هي جائزة؟ اولاً ايها الاخوة الرسول كان يسبح بميامنه - 01:05:37

بمعنى بيمينه يعني تسبح وان خشيت فلا مانع ان تضيف اليد الشمال. اذا سبح بما يملك واقتدي برسول الله. ليست كبيرة رحلاتنا

العلماء قالوا لا اصل لها. لا دليل عليها - 01:05:59

ان تأتي بهذه وتعتقد انك لانه نهى عن ماذا؟ عن التسبيح بالحصى. اذا من مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له اذا عليك ان

تسبح بميامنك. والمسألة فيها كلام كثير للعلماء - 01:06:16

هذا سؤال مهم يقول ما حكم الشهادة في ارض احيائها يعني شخص حديثاً على انها ميتة او ميتة. يقال ميتة وميتة. لكن الشهادة لا

بد ان تكون قبل كل عام سبعة وثمانين وثلاث مئة والف هجرية. فهل يجوز ان يشهد - 01:06:33

اعظم من ذلك مما نسمع ان بعض الناس يرشي هؤلاء يقول ان شهدت معي ساعطيك مبلغ كذا. وربما يأتي بزوجه المسكينة ويقول

ان اشتري لك شيء هذا كله حقائق ما احكي لكم حقائق ان شهدت انا ساعطيك كذا وانت يا فلان شهدت لاخته او قريبه - 01:06:54

هذه كلها شهادة باطلة ايها الاخوة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هل رأيت الشمس؟ قال نعم. قال على مثلها فاشهد او دعاء.

الشهادة ليست بامر سهل انت لا تكتم الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. والله تعالى يقول ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب

حافظين - 01:07:14

فلا تشهد الا بما تعلم. ايضا ولي الامر وضع حدا ومقياسا. وضع حدا ليحفظ هذه الاراضي قبل قليل ماذا قلنا؟ تذكروا قول عمر الان

بعض الناس يقول لماذا الدولة مثلا بعض الاراضي وهي توزع؟ لماذا ما تترك الناس - 01:07:39

لو انها تركت الناس لما بقي شيء هذا عمر رأيت بعد ان درس وانتهى الى ماذا؟ فكر بمن يأتي. لو ان كل انسان اخر هذا الانسان الذي

ليس له يدا يصل او ظعيف او انسان مثلاً يستحي يذهب حقه - 01:08:01

اذا هذا امر لا يجوز فما دامت الدولة وضعت حد وولي الامر ايها الاخوة مر بنا كثير انه يجتهد في الامور نسميها مصالح مرسله له ان

يجتهد في الامور التي تتعلق بالمصلحة العامة في وضع قلبا فالتزم به. هذا امر لا يجوز - 01:08:21

لا اتردد في ذلك يقول الاخ هل لك ان تشرح لنا قصة المسلمين مع القبط المشركين؟ وكيف غنموا؟ انتم تعلمون مثل هذا المكان

يعطي فرصة للشرح ولكن هؤلاء يعني المسلمون بعد ان انتصروا وقفلوا راجعين باذن الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمهم الله تعالى

جميعا - 01:08:41

يريدون ان يعودوا الى ديارهم انكسرت بعض السفن. بمعنى اصبحت فتعطلت بعض السفن قطعت ومشأت فاستغل العدو تلك الفرصة

من المحاربين فانطلقوا فاستولوا على بعض السفن واخذوا ما فيها من القبط الذين كانوا يخدمون المسلمين - 01:09:07

بعضهم ذهب لشغله وبعضهم سكران لا يدري هؤلاء الذين في السفينة وجدوها فرصة فنصبوا الشرع القلع كما قال المؤلف واتجهوا

حسب الرياح فاتجهت بهم واوصلتهم. وهذه السفن مليئة بالسلاح والمتاع المتنوع من الثياب - 01:09:27

والقدور والهوان والصحون والحلي وغير ذلك من الاشياء الكثيرة. فلما جاءوا قال عمر رضي الله تعالى يعطون اياها ويؤخذ منهم

الخبز. اذا بين لهم هذه هي زبدة القصة يقول الاخ هنا - 01:09:50

منا انه سيكون بعد هذا او يتمنى يعني منا من يتمنى او كذا ان يكون بعد هذا الكتاب هو شرح واعد ابن رجب اولاً ايها الاخوة ينبغي

ان ندرك قواعد ابن رجب لا يدركها كل واحد - [01:10:13](#)

لا تظنوا انتم الان البعض يشكل عليهم ماذا وقواعد رجب قواعد فيها اشارات ورموز نعم صحيح المؤلف رحمه الله اكثر الامثلة. لكن يحتاج الى ان نقف وقفات طويلة وبعضنا صدره لا يسمع يريد النمل - [01:10:32](#)

ان نقطع هذا الكتاب لابد هذا الكتاب مجلد ننهي بسنة بينما لو اردنا ان ندرس حقيقة احتاج الى اقل شيء اربع سنوات حتى نفهمه او على الاقل نقرب من فهمه - [01:10:51](#)

لان قضية القواعد ليست امرا سهلا. قضايا قواعد دقيقة مركزة تحتاج ان تحلل عباراتها وتبينها. ثم لابد ان تمر على الفقه كله لان القواعد يذكر قاعدة يمثل لك في الطهارة يمثل لك في البيع في القسامة في الجهاد في - [01:11:04](#)

في ماذا؟ اه مثلا في المعاملات الى غير ذلك في القضاء ينقل هنا وهنا لا بد ان تكون على معرفة هذي تحتاج ايها الاخوة لذلك اشترطوا في دراسة الفروع او دراسة القواعد ان تكون ملم ولو نسبيا بالقواعد - [01:11:24](#)

ان تكون على معرفة بالفروع ولذلك ما الفت الا بعد الفروع. الفروع الفت قبل الخوارج. والقواعد جاءت متأخرة لما نضج الفقه والفت المؤلفات واصبح واضحا وظهره وضعوا القواعد ليطبق الفروع على الاصول - [01:11:46](#)

وهذا نتركه ان احيانا الله سبحانه وتعالى اذا اكملنا هذا الكتاب ننظر له وربما نترك مثلا محاضرتين للقواعد مو محاضرتين لكتاب اخر حتى نجمع رغبة الكل يقول الاخ هل صلاة الجماعة واجبة لمن كان مسافرا لا الا الزهر يوجب الجمعة فقط اما الصلاة لا تجب على -

[01:12:04](#)

مسافر لان المسافرين خفت عنه لكن اذا كنت مسافر ومررت بمسجد وفيه جماعة فمن اللائق ان تدخل وتصلي ستدرك فضيلة الجماعة لكنها ليست واجبة على المسافر لان هؤلاء ممن خفف عنهم - [01:12:30](#)

اولا هناك الشريعة ليس العلماء ذكروا اسباب التخفيف سبعة ذكروا منها السفر والمرض وذكروا منها الاكراه والنسيان والنقص وغير ذلك من الامور التي ذكرتها كثيرا ولا يسمح الوقت نعود اليها - [01:12:51](#)

يقول انا احبك في الله لابد ان اذكر كلامه احبك الله الذي احبته من اجله انا دلال عقار رجل قال لي بعلى راضي بيع الاراضي مئة ريال ويعتقد ماء وشرد وشردت او شرط علي صاحب الارض بعد مياه الى ما ادري والله - [01:13:13](#)

قالوا ان كنت اقرأ لان هذا مهم حتى نجيب الاخ هذا عنده ورع جزاه الله خير فوق مئة الف والله يانا في جهالة يعني لا ينبغي هذا فيه جهالة وانت سؤالك يدل على انك تحضر الدروس وتريد الخير وتريد الوری فانت لما تقبل ما فوق المنة لا يدري قد يكون ريال ولا

- [01:13:35](#)

وقد يكون اكثر من المنة مئة اخرى واكثر. فعليك ان تحدد ماذا عليك ان تذكر ما هو القدر الذي تتفقان عليه؟ قل الربع النصف الاخر يقول الاخ لو ان شخصا ساعده اناس في جمع المهر ثم كتب الله ان ولي ان ولي المرأة يعني زوجه - [01:13:56](#)

باختصار بدون مقابل فما الحكم؟ والله هذا يرجع اذا كان اولئك اعطوك وقيدوا شريطة ان تدفعه مهرا والا اما اذا اعطوك اياه اعانة فليست القضية ايها الاخوة مرتبطة بمجرد انه لا يأخذ منك عقد الان ترون العقد هذا الذي يأخذ منك - [01:14:21](#)

هناك بيت تستأجره وتؤثته وسيارة وبيت الزواج وما يتطلبه والوائم والامور الكثيرة كم ستحتاج اليها؟ هذا لا يعادل نصف ربما ولا ثلث ذلك الشيء. اذا هذا لا يؤثر. الاخر لا سأل سؤال اخر - [01:14:41](#)

يقول لو انك اعطيت لتتزوج ورحت واشتريت سيارة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:15:01](#)